

قلق الاختبار وعلاقته بكفاءة التمثيل المعرفي لدى طلبة الثانوية العامة (التوجيهي) بلواء الكورة في الأردن

Test Anxiety and its Correlation with Cognitive Representation Efficacy among General Secondary School Examination (Tawjihi) Students at al-Kourah District in Jordan

Dr. Nizar Mohammad Alzubi

*Assistant Professor/University Of
Hail/Kingdom of Saudi Arabia
dnizar@yahoo.com*

د. نزار محمد الزعبي

استاذ مساعد/جامعة حائل / المملكة العربية السعودية

ملخص:

sample of the study consisted of general secondary school examination students from both genders at al-Kourah District in the academic year of 2017/2018. The researcher administrated Test Anxiety and Cognitive Representation Scales to the sample of the study after their validity and reliability were verified. The study adopted the descriptive analytical approach. The results of the study indicated that test anxiety level among the sample of the study was high ($M=4.06$, $SD=0.706$). The results of the study showed statistically significant differences between students' test anxiety scores among general secondary school examination students due to gender, in favor of females. On the other hand, no statistically significant differences were found due to the academic track. The results of the study indicated that the mean values for all cognitive representation domains were high. Furthermore, the results of the study showed statistically significant differences between students' cognitive representation efficacy scores among general secondary school examination students due to gender, in favor of females. On the other hand, no statistically significant differences were found in students cognitive representation efficacy scores due to academic track. There was a statistically weak negative correlation between the total construct of test anxiety scale with its domains (mental, cognitive, social, physical, psychological, emotional) and the total construct of cognitive representation with its domains (superficial, average, deep), indicating that the higher the test anxiety scores, the lower the cognitive representation and vice versa. The study concluded with some recommendations.

Keywords: Test Anxiety, Cognitive Representation Efficacy, General Secondary School Examination Students, Al-Kourah District

المقدمة

يعتبر القلق ظاهرة - قديمة حديثة - صاحبت الانسان منذ مولده الأول، بيد أن هذا العصر الذي نعيشه بما صاحبه من تغيرات وضغوط جعل الإنسان يشعر بأن القلق يلزمه في كل جانب من جوانب حياته، غير أن جزءاً من هذا القلق يمكن أن يكون خلافاً إيجابياً، أما الجانب الأكبر فهو القلق الذي يعصف

هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين قلق الاختبار وكفاءة التمثيل المعرفي لدى طلبة الثانوية العامة التوجيهي بلواء الكورة في الأردن، تكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة من طلبة الثانوية العامة التوجيهي بلواء الكورة في الأردن للعام (2018/2017م)، حيث طبق الباحث مقياسي قلق الاختبار والتمثيل المعرفي بعد التأكد من صدقهما وثباتهما - على أفراد الدراسة، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى قلق الاختبار لدى أفراد عينة الدراسة كان (مرتفعاً) بمتوسط حسابي (4.06) بانحراف معياري (0.706). كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات قلق الاختبار لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير (الجنس) ولصالح الإناث، في حين لم تظهر النتائج فروقاً تعزى لمتغير (التخصص)، كما أظهرت النتائج أن قيمة الوسط الحسابي لجميع أبعاد التمثيل المعرفي إلى مستوى تمثيل مرتفع، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات كفاءة التمثيل المعرفي لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة تعزى إلى (الجنس) ولصالح الإناث، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كفاءة التمثيل المعرفي لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة تعزى إلى (التخصص). وأن هناك علاقات ارتباطية ضعيفة عكسية (سالبة) بين مقياس قلق الاختبار وأبعاده: (العقلي المعرفي، الاجتماعي، الجسدي، النفسي الانفعالي)، وبين مقياس التمثيل المعرفي وأبعاده (السطحي، المتوسط، والعميق) مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجات تلك الأبعاد لمقياس القلق لدى عينة البحث انخفض مستوى التمثيل المعرفي وأبعاده والعكس صحيح وقدم الباحث مجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: قلق الاختبار، كفاءة التمثيل

المعرفي، طلبة الثانوية العامة التوجيهي لواء الكورة في الأردن.

Abstract

The study aims at identifying the relationship between test anxiety and cognitive representation efficacy among general secondary school examination students at al-Kourah District. The

نسمع كثيراً من أبنائنا الطلبة قبل الاختبارات وأثناءها وبعدها عبارة كثيراً ما نؤرقنا وهي " لا أذكر شيئاً من مادة الاختبار" وبخاصة عندما تقترب فترة الاختبارات، أو يعلن عنها رسمياً، أو من خلال المدارس، أو المعلمين. فيصبح الطالب قلقاً ويزداد هذا القلق في الاختبارات المفصلية بمحطات الحياة، وبخاصة الانتقال من المرحلة الثانوية (التوجيهي) إلى مرحلة التعليم الجامعي، وخلال هذه الفترة يركز الطلبة والأساتذة وأولياء الأمور، والمراقبون على أداء الطلبة في الاختبارات مما يخلق جوّاً من القلق يكون مركزه الطالب .

ولقلق الاختبارات أسباب وعوامل متعددة بدءاً من توقعات الأسرة الكبيرة عن أبنائها مروراً بالمنهاج المدرسي، فالمعلمين والبيئة المدرسية، وانتهاءً بصعوبة الطالب وعجزه في تمثيل المعلومات، وربط القديم منه بالجديد مما يجعل الطالب أمام موقف صعب يتحدى إمكانياته وقدراته . حيث إن من أسباب عدم حدوث التعلم بالشكل المطلوب هو ضعف كفاءة التمثيل المعرفي المتمثلة بصعوبة ربط المتعلم للمعلومة الجديدة بما لديه من محتوى في بنائه المعرفي، وهذا سيؤدي به إلى صعوبة استخلاص العلاقات بين المعلومات الجديدة والسابقة. ومن ثم يكون توظيفه لتلك المعلومات غير ملائم، وهذا ما أكده الزيات (1995) أن ضعف الطلبة في القدرة على تجهيز المعلومات ومعالجتها قد يؤدي إلى سطحية التمثيل المعرفي للمعلومات من جانبهم، ومن ثم صعوبة استيعابها وتسكينها والتلفظ بها وإعادة استرجاعها، وتوظيفها على نحو فعال أثناء الاختبار مما يجعل الطالب في حالة توتر وقلق قبل الإجابة على الاختبار وأثناءها .

ويعد الاهتمام بالطالب من الأمور الرئيسة والمحورية التي تتمركز حولها جهود المعنيين بشؤون التربية والتعليم، إذ إن كل ما يُكرس من جهود ودراسات وبحوث تربوية ونفسية يركز معظمه على مجال دراسة المتغيرات المرتبطة والخاصة بالطالب (Wang,2007).

ولعلاقة قلق الاختبار بالمعلومة التي يتعلمها الطالب ارتباط كبير ببعضهما، حيث يعد التعلم بأشكاله المختلفة نوعاً من النشاط العقلي الذي تتفاعل فيه جميع مدخلات العملية التعليمية . كما تعد كفاءة التمثيل المعرفي أحد نواتج عملية التعلم التي تختلف باختلاف كل من مدخلات الطلاب في التعلم، وكفاءته في التمثيل المعرفي للمعلومات، فالطلبة الذين يتبنون المداخل العميقة يكون مستواهم مرتفعاً في كفاءة التمثيل

بمواهب الإنسان وإبداعاته، لذا لا غرابة أن نجد إجماعاً لدى معظم علماء النفس أن القلق هو المحور والمحرك الرئيس لجميع الأمراض والاضطرابات النفسية، بل هو أساس جميع الإنجازات الإيجابية في الحياة .

ولمتغير القلق علاقة بالتعلم أدرك أهميته علماء النفس منذ الخمسينيات من القرن الماضي، حيث كشفت نتائج الدراسات النقيب عن هذه العلاقة في أن بعض الطلاب ينجزون أقل من مستوى قدراتهم الفعلية في البعض من المواقف التي تتسم بالضغوط والتقويم، كمواقف الاختبارات وأطلقوا على القلق بهذه المواقف تسمية قلق الاختبار باعتباره يشير إلى نوع من أنواع القلق العام الذي يظهر في مواقف معينة مرتبطة بمواقف (Test Anxiety) الاختبارات والتقويم بصفة عامة حيث نجد الطلاب في هذه المواقف يشعرون بالاضطرابات والتوتر والضيق (الضامن، 2003).

وللاختبارات في حياة الطلبة دور مهم في تحديد مصيرهم حيث تعد إحدى أساليب التقييم الضرورية، ولقلق هذه الاختبارات أهمية خاصة، نظراً لارتباطه الشديد في تحديد مصير الطالب ومستقبله الدراسي والعمل، ومكانته في المجتمع، مما حدا بكثير من الباحثين في هذا المجال الاهتمام بدراسة قلق الاختبار (زهرا، 2000) .

كما تعد مشكلة قلق الاختبار من أهم المشكلات النفسية وأعقدها، التي تواجه ليس فقط الطلبة بل تتعداها إلى الأسرة، والمجتمع، والمنهاج، والمدرسة حيث لا يكاد يخلو بيت من البيوت من مشكلة القلق الناتج عن الاختبارات، وخصوصاً إذا كانت هذه الاختبارات المعيار الحاسم لتحديد مصير الإنسان ومستقبله (الطيب، 1994) .

أما القلق الذي يعتري غالبية الطلبة بمراحلهم العمرية، فله ردود فعل مختلفة، فالبعض يدركه على أنه هدف تقويحي ويشعرون بأنه من المهم أن يكونوا قد أحسنوا الأداء في المواقف. لأن حياتهم ستتأثر بما يحصلون عليه من نتائج التقويم المختلفة (عبدالكريم، 2007). أما إذا أخذ أعراضاً غير طبيعية كعدم النوم، وفقدان الشهية، وعدم التركيز الذهني، والاضطرابات الانفعالية والجسمية فيكون هذا هو القلق الذي يجب أن نعتى به، وبالأسباب التي تؤدي إلى الوصول إليه .

والتي هدفت التعرف إلى مستوى قلق الامتحان لدى طلبة الجامعة المستنصرية في كلية التربية، تكونت عينة الدراسة من (150) طالباً وطالبة، اختيروا بالطريقة القصدية، استخدم الباحث فيها مقياسا للقلق والتذكر من إعداد الباحث، أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة يعانون من قلق الامتحان، في حين لم تظهر النتائج فروقاً دالة إحصائية على متغير الجنس من ذوي القلق العالي باستخدام استراتيجيات التصور العقلي.

كما أجرى محمد (2008 ب) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات ومداخل الطلبة في التعلم (أساليب التعلم) ، وكذلك العلاقة بين أساليب التعلم ومستوى ناتج التعلم الذي يصل إليه الطالب، تكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية بجامعة المينا، طبق عليهم مقياس كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات، توصلت إلى جملة من النتائج أهمها : أن هنالك علاقة بين مداخل الطلاب في التعلم (السطحي، والعميق) ، والتمثيل المعرفي للمعلومات وكانت العلاقة موجبة لصالح التعلم العميق بينما بدت سالبة بين التمثيل المعرفي ومداخل التعلم السطحي .

كما قام السنباطي (2009) بدراسة هدفت التعرف إلى طبيعة العلاقة بين دافع الإنجاز وقلق الاختبار ومستوى الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية في القاهرة، تكونت عينة الدراسة من (600) طالب وطالبة من مدارس الثانوية العامة في القاهرة، استخدم الباحثان مقياسين، مقياس قلق الاختبار ومقياس دافع الإنجاز من إعدادهم، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين الدافع للإنجاز وقلق الاختبار لدى طلبة الثانوية العامة، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث من طلاب المرحلة الثانوية في قلق الاختبار.

كما قامت غانم (2011) بدراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات وتوقعات الكفاءة الذاتية وأساليب التعلم لدى طلبة جامعة المستنصرية في العراق، تكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة، استخدمت الباحثة ثلاثة مقاييس الأول في كفاءة التمثيل المعرفي، والثاني في الكفاءة الذاتية، والثالث في أساليب التعلم، استخدمت الباحثة المنهج الطبقي العشوائي، أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة لديهم مستوى جيد من كفاءة التمثيل المعرفي وفي توقعات الكفاءة الذاتية، وأن طلبة الجامعة يفضلون الأسلوب الاستراتيجي في

المعرفي، وبالتالي يكون مستوى التعلم لديهم كفاءاً (نوعياً)، أما الطلبة الذين تكون عملية التعلم الخاصة بهم سطحية فيكون مستواهم منخفضاً في كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات، وبالتالي يكون مستوى التعلم لديهم كفاءاً (محمد، 2007).

ويرى رجب (2007)، أن الطريقة التي يستخدمها الفرد في تمثيل المعلومات تعد محورياً هاماً في عملية التعلم، حيث قام العديد من علماء النفس التربوي بتوظيف عملية التمثيل المعرفي في خدمة العملية التعليمية التعلمية وكيفية استخدامها في تعلم الطلبة بحيث تساعد على نموهم ورسوخ المعلومات في أذهانهم فالتمثيل المعرفي له ثلاثة فوائد رئيسية : يساعد الطلبة على إنشاء روابط وعلاقات بين أجزاء المعلومات والأفكار الجديدة والسابقة، وبالتالي مساعدتهم على تصنيف المعلومات التي بدورها تساهم في عمل مخططات وخرائط معرفية يستفيد منها الطلبة في إنجاز المهام وسهولة استرجاع المعلومة وقت الحاجة بكل سهولة ويسر. (Miura,1993).

دراسات سابقة:

وفي الحديث عن الدراسات السابقة موضوع الدراسة، لا يوجد تصور تام عن العلاقة بين قلق الاختبار وعلاقته بكفاءة التمثيل المعرفي لدى طلبة الثانوية العامة في الأردن بوجه خاص رغم إقرار الجميع بأن قلق الاختبار موجود وبشكل واضح لدى هذه الفئة من الطلبة بهذه المرحلة، ومع ذلك فقد وجد بعض من الدراسات التي يمكن أن تعطي مؤشراً لوضع قلق الاختبار وعلاقته بالتمثيل المعرفي للمعلومات، كدراسة سعادة، وزامل (2001) التي هدفت التعرف إلى أثر المتغيرات النفسية والديمغرافية على مستوى قلق الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة في شمال فلسطين خلال انتفاضة الأقصى، تكونت عينة الدراسة من (1800) طالب وطالبة من المجموع الأصلي للمجتمع من مديريات التربية الأربع، استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي الميداني، وقام الباحثان بتطوير استبانة لقياس مستوى قلق الاختبار. أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع لقلق الامتحان عند طلبة الثانوية العامة خلال الانتفاضة، كما بينت وجود فروق في متوسطات درجات قلق الامتحان تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث ولتغير التخصص ولصالح العلمي . كما قدم محمد (2008 أ) دراسة عن استخدام استراتيجيات (التصور العقلي) في التذكر عند طلبة ذوي قلق الامتحان العالي والطلبة ذوي الاختبار الواطي،

وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، استخدمت الباحثة أداتي مقياس قلق الامتحان ومقياس التمثيل المعرفي، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ضعيفة وسالبة بين قلق الامتحان والتمثيل المعرفي وهذا يعني أنه كلما قل التمثيل المعرفي ارتفع قلق الامتحان لدى الطلبة .

التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها :

يتضح من العرض السابق للدراسات السابقة عدم وجود دراسات سابقة عربية وأجنبية تناولت هذين المتغيرين معاً على طلبة الثانوية العامة بالتحديد، حيث إنها الدراسة الأولى في - حد علم الباحث- التي تجرى على طلبة الثانوية العامة (التوجيهي) في المملكة الأردنية الهاشمية وهذا ما يميز الدراسة الحالية عن سابقتها، وذلك نظراً لأهمية العينة بهذه المرحلة .

كما يلاحظ من الدراسات السابقة تفاوت الهدف واختلافه عنها، كدراسة سعادة والنزال (2001) التي هدفت التعرف إلى مستوى قلق الامتحان، ودراسة محمد (2008 أ)، التي هدفت التعرف إلى مستوى قلق الاختبار باستخدام استراتيجية التصور العقلي ودراسة محمد (2008 ب)، التي هدفت الكشف عن العلاقة بين كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات ومداخل الطلبة في التعلم (اساليب التعلم) ، ودراسة السنباطي (2009) التي هدفت التعرف إلى طبيعة العلاقة بين دافع الانجاز وقلق الاختبار ومستوى الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية في القاهرة، ودراسة غانم (2011) التي هدفت التعرف إلى العلاقة بين كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات وتوقعات الكفاءة الذاتية واساليب التعلم لدى طلبة جامعة المستنصرية في العراق، ودراسة المكصوصي (2013) التي هدفت الكشف عن كفاءة التمثيل المعرفي وعلاقتها بتوليد الحلول لدى الطلبة، ودراسة الموسوي (2016) التي هدفت إلى الكشف عن كفاءة التمثيل المعرفي لدى طلبة جامعة القادسية، ودراسة مهدي (2017) التي هدفت التعرف على العلاقة بين قلق الامتحان والتمثيل المعرفي لدى الطلبة، في حين ربطت بعض الدراسات كدراسة محمد (2008 ب) متغير التمثيل المعرفي بمتغيرات أخرى كمتغير توليد الحلول لدى الطلبة،، ودراسة المكصوصي (2013) بمتغير مداخل الطلبة في التعليم، كما اختلفت الدراسات عن بعضها باختلاف عينة الدراسة كدراسة محمد (2008 أ) ودراسة محمد (2008 ب) ودراسة غانم (2001) ودراسة مهدي (2017م) فجميعها أجريت

تعلمهم، ثم العميق ويليهِ السطحي، كما أظهرت تفوق الذكور على الإناث وتفوق الإنساني على العلمي في كفاءة التمثيل المعرفي بأسلوب التعلم السطحي .

وفي دراسة المكصوصي (2013) هدفت الدراسة للكشف عن كفاءة التمثيل المعرفي وعلاقتها بتوليد الحلول لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدارس محافظة كربلاء، تكونت عينة الدراسة من (380) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية، استخدم الباحث مقياس كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات واختبار توليد الحلول، بينت نتائج الدراسة أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بكفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات، وإلى ارتفاع مستوى توليد الحلول لدى الإناث أكثر مما لدى الذكور، كما أظهرت علاقة ارتباطية موجبة بين درجات كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات وتوليد الحلول لدى أفراد عينة الدراسة.

وأجرى الموسوي (2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن كفاءة التمثيل المعرفي لدى طلبة جامعة القادسية في العراق ودلالة الفروق في كفاءة التمثيل المعرفي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات النوع (ذكور- إناث) والتخصص، (علمي - إنساني) والصف، (الثاني - الرابع).

ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث (المنهج الوصفي) في الكشف عن كفاءة التمثيل المعرفي. وبناء مقياس كفاءة التمثيل المعرفي لدى طلبة الجامعة، وذلك اعتماداً على الدراسات السابقة والأطر النظرية المتوافرة، وتألف المقياس في صورته النهائية بعد استكمال شرائط الصدق والثبات والقوة التمييزية، من (28) فقرة توزعت بين أربعة مجالات هي (الاستدخال ، الاستيعاب ، الترميز ، الإحلال والديمومة) . تكونت عينة من (500) طالب وطالبة في جامعة القادسية للعام الدراسي (2015-2016)، وأظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الجامعة لديهم تمثيل معرفي فوق المتوسط. مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التمثيل المعرفي تبعاً لمتغير النوع (ذكور- إناث) ، ولصالح الإناث . ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التمثيل المعرفي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي - إنساني) ، ولصالح التخصص العلمي.

وأجرت مهدي (2017) دراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين قلق الامتحان والتمثيل المعرفي لدى طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية، تكونت عينة الدراسة من (152) طالبا

خلال اطلاع الباحث وخبراته الميدانية في مجال التعليم العام والجامعي لاحظ أن الكثير من الطلبة تصحهم حالات قلق غير اعتيادية قبل الاختبار وأثناءه وبعده، فقد أشارت الكثير من الدراسات كدراسة زدنر (2001) Zeidner، ودراسة الصافي (2002)، ودراسة Brian (2006)، إلى وجود تأثير سلبي لقلق الاختبار المرتفع على الأداء الأكاديمي أو التحصيل الدراسي. ويواجهون صعوبات في استرجاع المادة العلمية أثناء الاختبار مصحوباً بالتوتر والقلق مما يؤثر بشكل سلبي على أدائهم، وهذا ما أكدته دراسة (Holon, 1989)، المشار إليها في محمد (2008)، والمدعومة بوجهة النظر المعرفية التي ترى أن المعالجات الإيجابية للمعلومات تساهم في تسيير الحفظ والتذكر والاسترجاع، وهذا ما يؤدي إلى دوام التعلم، وبالتالي النجاح والتخلص من قلق الاختبار الذي يرافقهم. لذا وفي ضوء ذلك تولدت لدى الباحث الرغبة في إجراء هذه الدراسة التي تهدف إلى بيان مستوى قلق الاختبار وعلاقته بكفاءة التمثيل المعرفي لدى طلبة الثانوية العامة (التوجيهي) في الأردن تبعاً لمتغير (الجنس، والتخصص).

وعلى وجهه التحديد يمكن صياغة مشكلة الدراسة في

الأسئلة الآتية :

1. ما مستوى قلق الاختبار لدى طلبة الثانوية العامة (التوجيهي) بلواء الكورة في الأردن ؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس قلق الاختبار لدى طلبة الثانوية العامة (التوجيهي) بلواء الكورة في الأردن تُعزى لمتغيري: الجنس و التخصص ؟
3. ما مستوى كفاءة التمثيل المعرفي لدى طلبة الثانوية العامة (التوجيهي) بلواء الكورة في الأردن ؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس كفاءة التمثيل المعرفي لدى طلبة الثانوية العامة (التوجيهي) بلواء الكورة في الأردن ككل تُعزى لمتغيري: الجنس والتخصص ؟
5. هل توجد علاقة ارتباطية بين قلق الاختبار وكفاءة التمثيل المعرفي لدى طلبة الثانوية العامة (التوجيهي) بلواء الكورة في الأردن؟

على طلبة الجامعة، بينما دراسة سعادة والزامل (2001) ودراسة السنباطي (2009) ودراسة المكصوسي (2013) أجريت على طلبة الثانوية والإعدادي .

في حين تفاوتت نتائج الدراسات في كفاءة التمثيل المعرفي لدى الطلبة مع متغيرات دراساتهم المتنوعة كدراسة مهدي (2017)، التي توصلت إلى أنه كلما قل التمثيل المعرفي ارتفع قلق الامتحان لدى الطلبة، ودراسة المكصوسي (2013) التي توصلت إلى علاقة ارتباطية موجبة بين درجات كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات وتوليد الحلول لدى أفراد عينة الدراسة . ودراسة محمد (2008) التي توصلت إلى وجود علاقة بين مداخل الطلاب في التعلم (السطحي، والعميق) ، والتمثيل المعرفي للمعلومات، وكانت العلاقة موجبة لصالح التعلم العميق، بينما بدت سالبة بين التمثيل المعرفي ومدخل التعلم السطحي، ودراسة الموسوي (2016) التي توصلت إلى أن طلبة الجامعة لديهم تمثيل معرفي فوق المتوسط .مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التمثيل المعرفي تبعاً لمتغير النوع (ذكور- إناث) ، ولصالح الإناث . ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التمثيل المعرفي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي - إنساني) ، ولصالح التخصص العلمي.

إضافة إلى أنها الدراسة الأولى في - حد علم الباحث- التي تجرى على طلبة الثانوية العامة (التوجيهي) في المملكة الأردنية الهاشمية.

مشكلة الدراسة :

يعد الاهتمام بمشاكل الطلبة بمختلف مراحلهم التعليمية محورياً مهماً ورئيساً يعنى به القائمون على شؤون العملية التعليمية التعليمية، حيث تُكرس معظم جهود العاملين في المجال التعليمي والتربوي والنفسي على دراسة معظم المتغيرات المرتبطة بالطلاب ومشكلاته للوقوف عليها وتحديد مستوياتها وتقديم التوصيات التي من شأنها معالجة هذه الظواهر .

ولخصوصية مرحلة الثانوية العامة (التوجيهي) في المملكة الأردنية الهاشمية حاول الباحث دراسة هذه المتغيرات، حيث تعد المرحلة الثانوية في الأردن من المراحل المفصلية في حياة الطالب التي يتوقف عليها مصيره ومستقبله نحو تحقيق أهدافه المستقبلية، فيجب أن يختاروا طريقهم بتقدم وتفوق وإنجاز، علاوة على ما يتوقعه الأهل والمجتمع منهم على حد سواء، ومن

أهداف الدراسة:

الأهمية التطبيقية:

1. تأتي أهمية هذه الدراسة الحالية من أهمية ما قد تتوصل إليه من نتائج من شأنها الإسهام في توجيه الطلبة نحو الأفضل، وكذلك إرشادهم ومساعدتهم في رفع مستوى أدائهم وقدراتهم التحصيلية في جو يخلو من القلق .
2. يمكن أن تسهم نتائج دراسة قلق الاختبار وعلاقته بكفاءة التمثيل المعرفي بتقديم توصيات تفيد القائمين في المجال التربوي بأهمية كفاءة التمثيل المعرفي في إكساب المعرفة وديمومتها .
3. محاولة لفت انتباه المخططين في وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، والمختصين في المجال السيكولوجي، وفي بناء المناهج وتطويرها، بأهمية كفاءة التمثيل المعرفي في اكتساب المعرفة وديمومتها.

حدود الدراسة:

تحدد نتائج هذه الدراسة بما يأتي :

- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة الثانوية العامة للعام الدراسي 2017/2018م الفصل الدراسي الثاني .
- الحدود المكانية: تتحدد هذه الدراسة بمديرية تربية لواء الكورة في الأردن .
- الحدود الزمانية : تتحدد هذه الدراسة بالفترة الزمنية التي أجريت وطبقت فيها الدراسة، وهي في الفصل الدراسي الثاني من عام 2018 م .
- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على تناول قلق الاختبار وعلاقته بكفاءة التمثيل المعرفي لدى طلبة الثانوية العامة بلواء الكورة في الأردن، كما تتحدد الدراسة بالأدوات التي تأكد الباحث من صدقها وثباتها وملاءمتها للعينة وأهداف الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

- القلق: عرفه عبد الخالق (2005، 437) بأنه "انفعال غير سار وشعور مكدر يهدد أو هم مقيم، وعدم راحة استقرار، مع أحاسيس بالتوتر والشد، وخوف دائم لا يمرر له من الناحية الموضوعية، وغالباً يتعلق هذا الخوف بالمستقبل والمجهول".

تتمثل أهداف الدراسة الحالية في التعرف إلى ما يأتي:

1. مستوى قلق الاختبار لدى طلبة المرحلة الثانوية (التوجيهي) بلواء الكورة في الأردن .
2. مستوى قلق الاختبار لدى طلبة الثانوية العامة (التوجيهي) بلواء الكورة في الأردن تبعاً لمتغيري (الجنس، والتخصص) ودلالة الفرق تبعاً لهذين المتغيرين.
3. مستوى كفاءة التمثيل المعرفي لدى طلبة المرحلة الثانوية (التوجيهي) بلواء الكورة في الأردن .
4. مستوى كفاءة التمثيل المعرفي لدى طلبة المرحلة الثانوية (التوجيهي) بلواء الكورة في الأردن تبعاً لمتغيري (الجنس، والتخصص) ودلالة الفرق تبعاً لهذين المتغيرين.
5. العلاقة الارتباطية بين قلق الاختبار وكفاءة التمثيل المعرفي لدى طلبة المرحلة الثانوية (التوجيهي) بلواء الكورة في الأردن.

أهمية الدراسة :

تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال أهميتها النظرية والتي تتمثل بـ :

1. فحص العلاقة بين قلق الاختبار وكفاءة التمثيل المعرفي.
2. كون الدراسة تعد من ضمن مجال البحوث التربوية والنفسية التي ستلقي الضوء على متغير قلق الاختبار وعلاقته بكفاءة التمثيل المعرفي الذي تفتقر إليه المكتبات العربية والأردنية على وجه الخصوص .
3. افتقار الأدب السابق لأداة متخصصة في قياس كفاءة التمثيل المعرفي، وهذا من شأنه أن يفتح المجال أمام الباحثين من إجراء دراسات أخرى متخصصة.
4. أهمية العينة التي أجريت عليها الدراسة وهم طلبة الثانوية العامة (التوجيهي) كونهم في بداية طريقهم نحو تحقيق أهدافهم المستقبلية .
5. كونها لم يسبقها دراسات في الموضوع ذاته تناول قلق الاختبار وعلاقته بكفاءة التمثيل المعرفي في المملكة الأردنية الهاشمية وفق المتغيرات التي تناولتها الدراسة الحالية في (حد علم الباحث).

ولقلق الاختبار العديد من التصنيفات: أجمالها بنوعين، هما:

1. قلق الاختبار الميسر: هذا الصنف يسمى بالقلق المعتدل ذي التأثير الإيجابي المساعد، الذي يعد قلقاً دافعياً للدراسة والاستذكار والتحصيل المرتفع، وينشط الطالب على المذاكرة والاستعداد للاختبار وييسر أداء الاختبار.

2. قلق الاختبار المعسر: هذا الصنف يسمى بقلق الاختبار المرتفع ذي التأثير السلبي المعوق، الذي يعمل على استثارة استجابات غير مناسبة لدى الطالب يعوق قدرته على التذكر والفهم، ويربكه قبل الاختبار ويعسر أداء الاختبار، فيظهر لدى الطالب توتري الأعصاب، وانزعاج ورهاب شديد من المواقف الاختبارية. (زهران، 2000)

أما عن أسبابه: فقد وجد أخصائيو الصحة النفسية والعاملون في المجال التربوي العديد من الأسباب، يمكن تلخيصها بالنقاط الآتية:

1. نقص المعرفة بالموضوعات الدراسية .
2. تدني الرغبة في النجاح والتفوق .
3. ارتباط الاختبارات بخبرات فشل سابقة وتكرارها .
4. تولد الشعور بأن المستقبل يتوقف على الاختبارات .
5. محاولة إرضاء الوالدين والمعلمين ومجموعة الرفاق .

التمثيل المعرفي: يُعد التمثيل المعرفي تلك العملية التي يستوعب فيها الذهن المعطيات الخارجية، أي معطيات الواقع بعد أن يحتك بها الفرد ويضفي عليها أبعاد شخصيته المختلفة، فيؤدي ذلك إلى أن تتجمع لدى الفرد صور عن تلك المعطيات وتشكل حصيلة ذلك الاحتكاك فتكون بالتالي تمثيلاً لها، إذ يتمثل كل فرد منا المؤثرات البيئية بطريقة مختلفة عن الآخرين، كما أن درجة التشابه في تمثيلنا للمفردات البيئية كافية لتساعدنا على التعايش مع بعضها البعض (Pillay,1999)

في حين ذهب آخرون إلى أن التمثيل المعرفي عملية تحويل الخبرات المختلفة والمثيرات (دلالات الصياغات الرمزية من كلمات ورموز ومفاهيم) و(دلالات الصياغات الشكلية من صور وأشكال ورسوم) إلى معاني وأفكار وتصورات ذهنية يمكن ترميزها واستيعابها وتسكينها بطريقة منظمة، لتصبح جزءاً من البنية المعرفية الدائمة للفرد في الذاكرة طويلة المدى وأدواته المعرفية في

- قلق الاختبار: يعرفه سبيلبرجر المشار إليه في الداهري (2001، 207) بأنه "سمة شخصية في موقف محدد ويتكون من الانزعاج والانفعالية، ويعرف الانزعاج بأنه الخوف من الفشل، بينما الحالة الانفعالية هي ردود أفعال الجهاز العصبي ويمثل هذين المكونين (الانزعاج والانفعالية) أبرز عناصر القلق".

كما عرف قلق الاختبار بأنه "نوع من القلق المرتبط بمواقف الاختبار، حيث تثير هذه المواقف في الفرد شعوراً بالانزعاج والانفعالية تعتري الفرد في الموقف السابق للاختبار، أو موقف الاختبار ذاته وتتسم هذه الحالة بالشعور بالتوتر والخوف من الاختبار". (زهران، 2000، 96)

ويعرفه الجبوري (2006، 10) بأنه " الحالة التي يصل إليها الطالب نتيجة الزيادة في التوتر والخوف من الاختبارات وما يصاحب هذه الحالة من اضطرابات لديه من النواحي المعرفية والنفسية والسيولوجية والاجتماعية".

ويحدده الباحث إجرائياً " بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب نتيجة استجابته على فقرات مقياس قلق الاختبار المعتمد بهذه الدراسة".

- التمثيل المعرفي : عرفه قطامي (2005، 259) بأنه "عملية يدمج الفرد فيها ما يستقبله من خبرات جديدة في بنائه المعرفي.

كما عُرف التمثيل المعرفي عند سولسو (2000) بأنه: عملية ترميز المعلومات وتخزينها، التي يكتسبها الفرد وربطها بما يوجد لديه من معلومات سابقة في ذاكرته أو بنائه المعرفي.

ويحدده الباحث إجرائياً: بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص نتيجة استجابته على مقياس التمثيل المعرفي المعتمد بهذه الدراسة .

الإطار النظري:

قلق الاختبار: لقد حظي موضوع القلق في مجال العلوم النفسية الحديثة، مكانة بارزة وهامة، إذ يعد من المفاهيم المحورية في علم الأمراض النفسية والعقلية وتداخل مع العديد من الأمراض والاضطرابات النفسية، حيث يعد القلق محور العصاب (الاضطرابات النفسية). (علي وعزات، 2003)

● إن الصياغات الشكلية والرمزية، وما تنطوي عليه من دلالات عندما تتحول إلى معاني وأفكار وتصورات ذهنية تؤثر مرة أخرى على الخصائص الكمية والكيفية للبناء المعرفي للفرد.

إن كلا من البنية المعرفية بخصائصها الكمية والنوعية ودرجة كفاءة التمثيل المعرفي يقفان متفاعلين خلف الفروق الفردية بين الأفراد في ناتج الأنشطة العقلية المعرفية، واستراتيجيات التجهيز والمعالجة بما تشمله من أنشطة التعلم والاحتفاظ والتخزين والتوليف والتوليد والاستدلال والتعميم والاسترجاع. (الزيات، 2006)

لذا نجد أن الكثير من الباحثين اتجهوا بأبحاثهم ودراساتهم إلى معرفة الكيفية التي يتم بها التمثيل المعرفي؛ كونه من المحددات التي تميز الأفراد عن بعضهم البعض.

النظريات المفسرة لمفهوم التمثيل المعرفي: هنالك العديد من النظريات التي تناولت مفهوم التمثيل المعرفي. ومن أهمها:

1. نظرية روبرت سو لسو: تتمثل وجهة نظر سو لسو في التمثيل المعرفي بقدرته الفرد على تجهيز المعرفة المدخلة وتحولها، في صورتها الخام التي يتم استقبالها بها سواء كانت رمزية كالكلمات والرموز والمفاهيم، أو صياغة شكلية، كالأشكال والرسوم والصور إلى العديد من الاشتقاقات كالمعاني والأفكار والتصورات الذهنية، وذلك عن طريق الترابط والتمايز والتكامل والتوليف بينهما، حتى يتم ربطها بما لديه من بنية معرفية لتصبح جزءاً منها.

فوجهة نظر سولسو تقول: إن عملية التمثيل المعرفي للمعلومات هي عملية أساسية مركبة تتألف من عدد من العمليات العقلية البسيطة التي تؤلف معاً سلسلة هرمية من المستويات، يمكن توضيحها على النحو الآتي:

- المستوى الأول: الحفظ والتخزين أو ما يسمى بالاحتفاظ بالمعلومات.
- المستوى الثاني: يسمى بمستوى الربط والتصنيف بين المعلومات الداخلة والموجودة أصلاً في الذاكرة، وتصنيفها في فئات يسهل استرجاعها.
- المستوى الثالث: الموازنة بين المعلومات الجديدة والقديمة في الذاكرة.

التفاعل المستمر مع العالم من حوله، حيث يعاد تنظيم المعلومات وتمثيلها بطريقة ما تصبح فيها المعلومات جاهزة للاسترجاع وقت الحاجة. (الزيات، 2006).

وعند التطرق إلى عملية التمثيل المعرفي لا بد من الحديث عن البنية المعرفية، فهما وجهان لعملة واحدة، إذ تمثل البنية المعرفية نتاج عملية التمثيل المعرفي وصورها التي تكونت بمختلف المعالجات العقلية للمعلومات التي تم تمثيلها (الشامي، 2012) وتكتسب الفكرة الجديدة التي ترتبط ببنية معرفية قائمة، وذات تركيب جيد معنى أفضل من تلك التي تستقبل بصورة سطحية وتخزن على نحو معزول، فالمادة الجديدة تكتسب جزءاً من معناها الإضافي من العناصر المألوفة في البنية المعرفية التي تنطوي على تركيب ذي معنى جيد، وتكون الفكرة الجديدة أقل قابلية للنسيان، إذا تم تسكينها أو إحلالها في بنية معرفية أكثر ألفة، أو خلال أفكار مألوفة من تلك التي تخزن بذاتها ودون ربطها بغيرها من الأفكار المألوفة في البنية المعرفية. بمعنى ربطها بالبنية المعرفية الدائمة للفرد. وأن عملية الامتصاص لا تقي التعلم النسيان فقط، ولكنها تعمل على سهولة استرجاع الأفكار الجديدة عند الحاجة إليها، فالمعلومات اللفظية التي يتم تثبيتها من خلال معناها مع الأفكار السابق اكتسابها يمكن أن تسترجع كجزء من البنية المعرفية الأساسية ذات التركيب الجيد. (الزيات، 2006)

ويرى بياجيه (Piaget) أن البنية المعرفية تعد من أهم عوامل النمو المعرفي لدى الأفراد، وأنها ذات محتوى متغير ووظيفة ثابتة. ويفترض أن هذه البنية تنمو وتتطور مع العمر عن طريق التفاعل مع الخبرات والمواقف؛ لأن الخبرة تتضمن التفاعل، ويترتب على ذلك أن الفرد كلما نما وتطور وتفاعل مع المواقف والخبرات أدى ذلك إلى تغيير في حالة البنية الذهنية المعرفية، إذ إن كل جزء يسهم في تطوير حالة البناء المعرفي الذي يملكه الفرد. (العنوان، 2008)

وعلى ذلك فالعلاقة بين البنية المعرفية الدائمة للفرد وكفاءة التمثيل المعرفي أو فاعليته، علاقة تبادلية تقوم على التأثير والتأثر، وتبدو هذه العلاقة من خلال المحددات الآتية:

● إن البنية المعرفية بما تنطوي عليه من خصائص كيفية وكمية تعكس محتوى الذاكرة طويلة المدى التي تقوم عليها ذاكرة المعاني، التي تشكل الأساس في كفاءة تحويل دلالات الصياغات الرمزية والشكلية إلى معنى.

أن يهضم الغذاء ويمتصه يحوله إلى مادة تشبه المادة ثم يستعملها في بنائه، وتعويض ما يتلف من خلاياه. (الشامي 2012: 55)

ويشير أوزوبل (Ausubel) منذ ستينيات القرن الماضي إلى أن التمثيل المعرفي يعد بمثابة العملية الأساسية التي يتم من خلالها تخزين الأفكار الجديدة في علاقات ترابطية مع تلك الأفكار التي توجد في البنية المعرفية للفرد. (محمد، 2008 ب) ويرى أيضاً أن المتعلم يستقبل المعلومات اللفظية، ويربطها بمعرفته وخبراته التي سبق وأن اكتسبها، وبهذه الطريقة تأخذ المعلومات الجديدة بالإضافة إلى المعلومات السابقة معنى خاصاً لديه.

إجراءات الدراسة:

منهجية الدراسة:

تحقيقاً لأهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحليل الوضع الراهن المتعلق بظاهرة قلق الاختبار، الذي يعرف بوصف الظاهرة عن طريق جمع البيانات عنها وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة والمنهج الارتباطي الذي يعني علاقة بين متغيرين. قد تكون هذه العلاقة موجبة، وقد يكون الارتباط سالباً، وقد يكون صفرياً بمعنى أن لا توجد أي علاقة بين المتغيرين.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الثانوية العامة بلواء الكورة في الأردن، محافظة إربد. المملكة الأردنية الهاشمية والبالغ عددهم (1504) طلاب، للعام 2017/2018م، موزعين كما في الجدول الآتي:

جدول (1)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير: الجنس، والتخصص

التخصص	الجنس		النسبة
	ذكور	إناث	
علمي	236	369	40.23%
أدبي	399	500	59.77%

- المستوى الرابع: هو التوليد والاشتقاق، ويقصد به استنتاج معلومات ومعان وأفكار جديدة وتوليدها من تلك الموجودة في الذاكرة.

- المستوى الخامس: يأتي هذا المستوى لتوظيف المعلومات، والمقصود به توظيف المعلومات، واستخدامها بطريقة منتجة وفعالة (سولسو، 2000).

2. نظرية بياجيه: إذ تعد من أكثر نظريات النمو المعرفي شيوعاً في ميادين علم النفس، ومن أكثرها تأثيراً في المنحى المعرفي (العقلي). ونظراً لأهمية هذه النظرية لابد من الوقوف على وجهة نظر بياجيه في مسألة التمثيل المعرفي. (نشواتي، 2005)

والتمثيل عند بياجيه (Piaget) عملية معرفية يحول بوساطتها الفرد الموضوعات الجديدة المدركة، أو الأحداث المثيرة إلى مفاهيم (مخططات) أو نماذج سلوكية قائمة ويمكن القول خبرات، فهو يرى أشياء جديدة أو أشياء قديمة بطرائق جديدة، أو يسمع أشياء ويحاول ضم هذه الأحداث والمثيرات الجديدة إلى المفاهيم (المخططات) التي يمتلكها وتصنيفها وفق تلك المفاهيم (الأزرجاوي، 1991).

ويحدث التمثيل المعرفي لدى بياجيه (Piaget) عندما يستعمل الناس مخططاتهم الخاصة لإضفاء معنى على الأحداث في عالمهم، ويتضمن التمثيل محاولة فهم شيء جديد، وذلك بدمجه فيما نعرفه بالفعل، وأحياناً ربما ينبغي علينا تغيير المعلومات الجديدة لكي ندمجها مع الخبرة السابقة. (علام، 2010)

فعندما يدرك الفرد وجود تباين بين الموقف الحالي وما لديه من بني معرفية، فإن ذلك يقوده إلى محاولة التصرف في ضوء ما يمتلك من خبرات، فأما أن يقوم بتعديل مخططه أو تغييره من أجل تحقيق التوازن، وهو بهذه العملية المستعملة في معالجة الموقف يمكنه من الاستمرار والنجاح في خبرات الحياة اليومية المستقبلية. (Wolters, 2003).

3. نظرية أوزبل السيكولوجية: اكتسبت هذه النظرية في التعلم بالاستقبال اللفظي ذي المعنى معناها من خلال نظرية أخرى لأوزبل هي (نظرية التمثيل)، إذ استعار مصطلح التمثيل من ميدان علم الأحياء، الذي يعني أن الجسم بعد

السنباطي، 2009؛ سعادة، وزامل، 2001) تم بناء مقياس لقلق الاختبار ليتناسب مع أفراد عينة الدراسة، إذ إن بعض المقاييس بنيت على عينات غير طلبة الثانوية العامة، في حين أن بعض المقاييس تضمنت ابعاداً لا تناسب عينه الدراسة الحالية، أو قد أجريت على عينات غير البيئة الأردنية؛ لذا فقد تكوّن المقياس في صورته الأولى من (56) فقرة موزعة على أربعة أبعاد تم اشتقاقها من مقاييس متنوعة، هي: البعد العقلي المعرفي تضمن 13 فقرة، البعد الاجتماعي تضمن 13 فقرة، البعد النفسي الانفعالي تضمن 15 فقرة، وللحصول على استجابات لأفراد الدراسة على المقياس يضع المفحوص إشارة (×) أمام كل فقرة لبيان مدى تطابق محتوى الفقرة مع ما يراه مناسباً. علماً بأن الاختيارات كانت على النحو الآتي: (كبيرة جداً)، والتي أعطيت الدرجة (5)، و(كبيرة)، والتي أعطيت الدرجة (4)، و(بدرجة متوسطة)، والتي أعطيت الدرجة (3)، و(بدرجة قليلة)، والتي أعطيت الدرجة (2)، و(بدرجة قليلة جداً)، والتي أعطيت الدرجة (1).

صدق المقياس: حسب صدق المقياس بطريقتين، هما

1. صدق المحكمين: تم التحقق من صدق المقياس بعرضه على مجموعة من المحكمين عددهم (10) من أعضاء هيئة التدريس المختصين في مجال علم النفس التربوي، والمقياس والتقييم في الجامعات الأردنية والسعودية؛ إذ طلب منهم بيان مدى انتماء الفقرة للبعد الذي تنتهي إليه، ومدى وضوح الفقرات، ومدى سلامة الصياغة اللغوية للفقرة، ومدى مناسبة المقياس لعينة الدراسة، وإبداء أية ملاحظات يرونها مناسبة، واعتمد الباحث نسبة اتفاق (80%) كمعيار لقبول الفقرة. وبناء على هذا المعيار ووفقاً لآراء المحكمين، فقد تم حذف خمس فقرات من البعد الأول (العقلي المعرفي) وخمس فقرات من البعد الثاني (الاجتماعي)، ودمجت ثمان فقرات، في البعدين: الثالث (البعد الجسسي) والرابع (البعد النفسي الانفعالي) مع بعضهما لتشابههما، ولكون نسبة الاتفاق عليها كانت متدنية، ليصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (38) فقرة.

التخصص	الجنس	ذكور	إناث	المجموع	النسبة
المجموع		635	869	1504	100.0%
النسبة		42.22%	57.78%		100.0%

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة من المعنيين بضرورة تعبئة الاستبيان من مدارس الثانوية العامة بلواء الكورة في الأردن وذلك بواقع (169) طالبا و(231) طالبة، للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2018/2017 حيث وُزعت 425 استمارة على الطلاب المتواجدين في اربعة من المراكز الصيفية المختلطة، وبصورة عشوائية طبقية نسبية، حيث سعى الباحث أن تكون نسب تمثيل كل من الجنس والتخصص في العينة متناسبة مع نسبهم في المجتمع وتم الحصول على (400) استمارة صالحة للتحليل والجدول (1) يوضح توزيع افراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

جدول (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير: الجنس، والتخصص

التخصص	الجنس	ذكور	إناث	المجموع	النسبة
علمي		63	98	161	40.25%
أدبي		106	133	239	59.75%
المجموع		169	231	400	100.0%
النسبة		42.25%	57.75%		100.0%

أدوات الدراسة:

تطلب تحقيق أهداف الدراسة استخدام مقياسين: الأول يقيس مستوى قلق الاختبار، والثاني يقيس كفاءة التمثيل المعرفي لدى أفراد عينة الدراسة، وفيما يأتي توضيحه:

أولاً: مقياس قلق الاختبار :

بعد الاطلاع على مقاييس قلق الاختبار التي تضمنتها بعض الدراسات في هذا المجال كدراسة (مهدي، 2017؛

2. صدق البناء لفقرات المقياس: حسب صدق البناء للأداة على عينة استطلاعية من داخل مجتمع الدراسة بلغ قوامها (50) طالباً وطالبة من طلبة الثانوية العامة ومن خارج العينة الرئيسية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية وتم التحقق من هذا الصدق بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه، كما في الجدول (3).

جدول (3)

معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له كل فقرة

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
البعد العقلي المعرفي	البعد الاجتماعي	البعد الجسمي	البعد النفسي الانفعالي				
1	0.855**	9	0.791**	17	0.848**	28	0.714**
2	0.851**	10	0.832**	18	0.836**	29	0.747**
3	0.872**	11	0.805**	19	0.856**	30	0.794**
4	0.868**	12	0.661**	20	0.848**	31	0.888**
5	0.744**	13	0.682**	21	0.745**	32	0.819**
6	0.653**	14	0.754**	22	0.665**	33	0.735**
7	0.721**	15	0.874**	23	0.733**	34	0.711**
8	0.725**	16	0.828**	24	0.732**	35	0.747**
				25	0.715**	36	0.786**
				26	0.897**	37	0.888**
				27	0.747**	38	0.819**

** الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 1%.

يتضح من الجدول (3) وجود معامل ارتباط ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $Sig = 0.05$ بين درجات كل عبارة والدرجة النهائية للبعد الذي تنتمي إليه، وهذا يشير إلى قوة المقياس في توضيح مدى قلق الاختبار عند طلبة الثانوية العامة بلواء الكورة في الأردن وتأثير كل فقرة على ذلك التوضيح.

ثبات المقياس: عملت إجراءات الثبات على المقياس من خلال العينة الاستطلاعية نفسها بطريقتين، هما: التجزئة النصفية (سبيرمان- براون) ومعامل ألفا كرونباخ :

تم التحقق من ثبات المقياس من خلال تطبيقه على عينته استطلاعية مكونه من (50) طالبا وطالبة بفاصل زمني مدته أسبوعان بين مرتي التطبيق. والجدول رقم (4) يبين ذلك

جدول (4)

نتائج الثبات بأسلوب التجزئة النصفية ومعامل (كرونباخ ألفا) لكل بُعد من أبعاد مقياس قلق الاختبار لدى طلبة الثانوية العامة بلواء الكورة في الأردن وللمقياس ككل

البُعد	عدد الفقرات	معامل (كرونباخ ألفا)	التجزئة النصفية (معامل سبيرمان- براون)
العقلي المعرفي	8	0.91	0.96
الاجتماعي	8	0.91	0.91
الجسمي	11	0.92	0.95
النفسي الانفعالي	11	0.94	0.94
المقياس ككل	38	0.98	0.97

صدق المقياس: قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس بطريقتين، هما: صدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي وكانت معظم قيم معاملات ارتباط بيرسون بين الفقرات والدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) مما يدل على تمتعها بدرجة صدق مناسبة من صدق الاتساق الداخلي. إلا أن الباحث أيضاً تحقق من صدق المقياس بطريقتين: كونه أجري على عينة غير عينة الدراسة الحالية، وبينة غير بيئة الدراسة الحالية، وهما:

1. صدق المحكمين (الظاهري):

تم التحقق من صدق المقياس بعرضه على مجموعة من المحكمين عددهم (10) من أعضاء هيئة التدريس المختصين في مجال علم النفس التربوي، والقياس والتقويم في الجامعات الأردنية والسعودية: إذ طلب منهم بيان مدى انتماء الفقرة للبعد الذي تنتمي إليه، ومدى وضوح الفقرات، ومدى سلامة الصياغة اللغوية للفقرة، ومدى مناسبة المقياس لعينة الدراسة، وإبداء أية ملاحظات يرونها مناسبة، واعتمد الباحث نسبة اتفاق (80%) كمعيار لقبول الفقرة. وبناء على هذا المعيار ووفقاً لآراء المحكمين، فقد تم حذف الفقرات وإعادة صياغتها وتعديلها، التي أجمع (20%) من المحكمين على عدم ملاءمتها، وبذلك تم تعديل صياغة 23 فقرة لغوياً، وتم حذف ثماني فقرات، ودمجها مع فقرات أخرى، لكون نسبة الاتفاق عليها كانت متدنية، ليصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من (36) فقرة.

2. صدق البناء لفقرات المقياس:

كما حسب صدق البناء للأداة على عينة استطلاعية من داخل مجتمع الدراسة بلغ قوامها (50) طالباً وطالبة من طلبة الثانوية العامة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية وتم التحقق من هذا الأسلوب بطريقة حساب معامل ارتباط بيرسون لكل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، والذي تبين أن جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بمعنى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفقرات والأبعاد التي تنتمي إليها، وهذا يدل على اتساق الفقرات مع المقياس، ويحقق درجة مقبولة من صدق الأداة. والجدول رقم (6) يبين ذلك.

يتبين من الجدول (4) أن معامل ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) تراوحت قيمه للمجالات بين (0.91) و(0.94) وبلغ للأداة ككل (0.98). وأن معامل (سبيرمان- براون) تراوحت قيمه للمجالات بين (0.91) و(0.96) وبلغ للأداة ككل (0.97). وهذه النتيجة تؤكد ثبات الأداة وصلاحيها للتطبيق في الدراسة الحالية.

المعيار الإحصائي:

ولتحديد مستوى قلق الاختبار لدى طلبة الثانوية العامة بلواء الكورة في الأردن ككل ولكل بُعد من أبعاده، تم استخدام المعيار الإحصائي الآتي - بناء على المتوسط الحسابي- والمبين في جدول (5).

جدول (5)

المعيار الإحصائي لتحديد مستوى قلق الاختبار لدى طلبة الثانوية بلواء الكورة في الأردن ككل ولكل بُعد من أبعاده

المستوى	المتوسط الحسابي
منخفض جداً	من 1.00 – أقل من 1.80
منخفض	من 1.80 – أقل من 2.60
متوسط	من 2.60 – أقل من 3.40
مرتفع	من 3.40 – أقل من 4.20
مرتفع جداً	من 4.20 – 5.00

ثانياً: مقياس كفاءة التمثيل المعرفي:

استخدم الباحث مقياس كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات من إعداد الدوسري (2015) الذي يهدف إلى قياس مستوى كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات، والمكون من (44) فقرة ذات عبارات استفهامية تبدأ: (هل)، ويستجيب المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس في ضوء تدرج ليكرت الخماسي (Likert)، (نعم دائماً، نعم غالباً، نعم أحياناً، نعم نادراً، لا يحدث) ويعطى الدرجات (1,2,3,4,5) على الترتيب، ولقد اعتمد الباحث مستويات كفاءة التمثيل المعرفي الثلاثة (السطحي، والمتوسط، والعميق).

جدول (6)

معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.825**	10	0.723**	19	0.606**	28	0.614**
2	0.549**	11	0.766**	20	0.597**	29	0.788**
3	0.680**	12	0.625**	21	0.478**	30	0.829**
4	0.562**	13	0.700**	22	0.630**	31	0.702**
5	0.824**	14	0.833**	23	0.559**	32	0.790**
6	0.787**	15	0.540**	24	0.730**	33	0.680**
7	0.559**	16	0.566**	25	0.699**	34	0.824**
8	0.663**	17	0.667**	26	0.786**	35	0.744**
9	0.644**	18	0.503**	27	0.508**	36	0.677**

** الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 1%.

جدول (8):

المعيار الإحصائي لتحديد مستوى التمثيل المعرفي لدى طلبة الثانوية بلواء الكورة في الأردن

المستوى	المتوسط الحسابي
منخفض جداً	من 1.00 – أقل من 1.80
منخفض	من 1.80 – أقل من 2.60
متوسط	من 2.60 – أقل من 3.40
مرتفع	من 3.40 – أقل من 4.20
مرتفع جداً	من 4.20 – 5.00

المعالجات الإحصائية

انسجماً مع أسئلة الدراسة ومنهجيتها تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1. التكرارات والنسب المئوية للتعرف على خصائص العينة.
2. معامل ارتباط بيرسون للكشف عن صدق الاتساق الداخلي والعلاقة بين قلق الاختبار وكفاءة التمثيل المعرفي.
3. معامل الثبات ألفا كرونباخ ومعامل سبيرمان - براون (التجزئة النصفية) للتحقق من الثبات.

ثبات المقياس : تم التحقق من ثبات المقياس من خلال العينة الاستطلاعية نفسها بطريقتين، هما: التجزئة النصفية (معامل سبيرمان- براون) ومعامل ألفا كرونباخ والجدول (7) يبين ذلك.

جدول (7)

نتائج الثبات بأسلوب التجزئة النصفية ومعامل (كرونباخ ألفا) لكل بُعد من أبعاد مقياس كفاءة التمثيل المعرفي لدى طلبة الثانوية العامة بلواء الكورة في الأردن وللمقياس ككل

المقياس	عدد الفقرات	معاملات (كرونباخ ألفا)	التجزئة النصفية (معامل سبيرمان- براون)
التمثيل المعرفي	36	0.84	0.95

يتبين من الجدول (7) ان معامل ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) (0.84). وأن معامل سبيرمان- براون (0.95). وهذه النتيجة تؤكد ثبات الأداة وصلاحيها للتطبيق في الدراسة الحالية.

المعيار الإحصائي

ولتحديد مستوى التمثيل المعرفي لدى طلبة الثانوية العامة بلواء الكورة في الأردن تم استخدام المعيار الإحصائي الآتي - بناء على المتوسط الحسابي- والمبين في جدول (8).

الأردن لديهم مستوى قلق مرتفع من الاختبار. تبين من نتائج الدراسة أن أفراد العينة يعانون من قلق اختبائي مرتفع، ويعزو الباحث هذا الارتفاع في نسبة القلق إلى أهمية اختبار الثانوية العامة في الأردن بشكل عام ودورة المحوري والفاصل في تحديد مسيرة الطلبة، فهم أمام تحدي يدفع بهم إلى ضرورة تحقيق النجاح واجتياز الاختبار، علاوة على التوقعات العالية للأهل في تقدير حجم الاختبار، والأثار المترتبة على الفشل في تجاوزه وتحديد مصير الطالب، كما تلعب عوامل عدة في ارتفاع هذه النسبة كوجود مشكلات تعلم عند الطلبة مسبقاً، أو قصور في الاستعداد الجيد، أو ربط الاختبار في معظم الأحيان في خبرات الفشل، أو اقتران القلق بمثير منفرد كالتقييم الاجتماعي السالب وغيرها من الأسباب والعوامل التي أظهرت هذه النتيجة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة مهدي (2017م) التي توصلت إلى أن أفراد عينة الدراسة يعانون من قلق امتحاني، ودراسة محمد (2008 أ) التي أظهرت أن الطلبة يعانون من قلق الامتحان، ودراسة سعاد والزامل (2001) التي أظهرت ارتفاع مستوى قلق الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة ..

➤ السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس قلق الاختبار لدى طلبة الثانوية العامة (التوجيهي) بلواء الكورة في الأردن تُعزى لمتغيري: الجنس أو التخصص ؟

للإجابة عن هذا السؤال. استخدم الباحث اختبار t للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطي درجات القلق بين الذكور والإناث. وكذلك بين الطلبة ذوي التخصص العلمي والأدبي.

4. اختبار t للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطات قلق الاختبار وكفاءة التمثيل المعرفي تبعاً للجنس والتخصص.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

➤ السؤال الأول: ما مستوى قلق الاختبار لدى طلبة الثانوية العامة (التوجيهي) بلواء الكورة في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الوسط الحسابي والانحراف المعياري على مستوى الأبعاد وعلى المستوى الكلي.

جدول (9)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد قلق الاختبار

البعد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى القلق
العقلي المعرفي	4.11	0.851	1	مرتفع
الاجتماعي	4.02	0.841	4	مرتفع
الجسمي	4.04	0.800	3	مرتفع
النفسي الانفعالي	4.08	0.799	2	مرتفع
المقياس	4.06	0.706		مرتفع

من الجدول (9) نجد أن الوسط الحسابي للأبعاد تراوح بين (4.02) و(4.11) حيث جاء البعد العقلي المعرفي في المرتبة الأولى بوسط حسابي (4.11) يشير إلى مستوى قلق مرتفع، وفي المرتبة الثانية البعد النفسي الانفعالي بوسط حسابي (4.08) يشير إلى مستوى قلق مرتفع، وفي المرتبة الثالثة البعد الجسمي بوسط حسابي (4.04) يشير إلى مستوى قلق مرتفع، وفي المرتبة الأخيرة البعد الاجتماعي بوسط حسابي (4.02) يشير إلى مستوى قلق مرتفع، كما بلغ الوسط الحسابي العام (4.06) وهو يشير إلى مستوى قلق مرتفع، أي أن طلبة الثانوية العامة بلواء الكورة في

الجدول(10)

نتائج اختبار t للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات قلق الاختبار تبعاً لمتغير الجنس والتخصص

المتغير	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الجنس	ذكر	3.91	0.77	3.98	398	0.000**
	أنثى	4.18	0.64			
التخصص	العلمي	4.08	0.68	0.32	398	0.747

المتغير	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الأدبي	239	4.05	0.72			

** الفرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 1%.

يتضح من الجدول (10):

➤ السؤال الثالث: ما مستوى كفاءة التمثيل المعرفي لدى طلبة الثانوية العامة (التوجيهي) بلواء الكورة في الأردن.

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الوسط الحسابي والانحراف المعياري على المستوى الكلي.

جدول (11)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس كفاءة التمثيل المعرفي

المستوى	الترتيب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	البعد
مرتفع	2	0.69	3.57	السطحي
مرتفع	3	0.69	3.52	المتوسط
مرتفع	1	0.64	3.69	العميق
مرتفع		0.50	3.59	كفاءة التمثيل المعرفي

من الجدول (11) نجد أن الوسط الحسابي لمقياس كفاءة التمثيل المعرفي (3.59) يشير إلى أن مستوى كفاءة التمثيل المعرفي مرتفعة. كما تشير قيمة الوسط الحسابي لجميع أبعاد التمثيل المعرفي إلى مستوى تمثيل مرتفع. حيث جاء بعد التمثيل العميق في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 3.69 وفي المرتبة الثانية بعد التمثيل السطحي والمرتبة الأخيرة بعد التمثيل المتوسط. عالياً ويعزو الباحث ذلك لمقدار المخزون المعرفي المتوفر لدى أفراد عينة الدراسة طوال فترة دراستهم في أحد عشر عاماً، وما يتعرضون له من منبهات خلال الفترة التي تسبق الثانوية العامة، فهذه المرحلة تتميز بزيادة عدد المثبرات والخبرات التي تستدعي من الطلبة تنظيم البنية المعرفية، وتمثيل المعرفة بشكل أوضح بغرض الوصول للمعلومات بدقة مما يزيد فاعليتها لديهم، التي تمت من خلال استدخال المعلومات واستيعابها، ومن ثم ترميزها وإحلالها في بنيتهم المعرفية على نحو فعال بما يلائم وقدراتهم، فالتمثيلات المعرفية هي عبارة عن تراكمات هرمية قاعدتها (حفظ المعلومات)، و قمة الهرم فيها (توظيف هذه المعلومات واستخدامها) في الحياة

بالنسبة لمتغير الجنس: أن قيمة t (3.98) ومستوى الدلالة $\alpha = 0.000$ وهي أقل من $(\alpha = 0.05)$ وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات قلق الاختبار لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة تعزى إلى (الجنس) ولصالح الإناث. أي أن هناك تأثيراً للجنس على مستويات قلق الاختبار. ويمكن تفسير نتيجة ارتفاع درجاتهن على مقياس القلق من جوانب عدة، وأولها: كون الإناث، أكثر خوفاً من المستقبل من الذكور والذي يرجع إلى أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية وأساليب التفرقة بين الجنسين، كما أنه يمكن عزو ذلك إلى طبيعة تفكير الطالبات حيث نجد دائماً مهمومة على مستقبلها التعليمي الذي يرتبط بمستقبل زواجها واستقرارها في مجتمعاتنا، كما يمكن تفسير هذه النتيجة للمنافسة الشديدة الموجودة عند الإناث بينهم مما يسبب لهن حالة من زيادة التفكير، والقلق، والتوتر نتيجة هذا الأمر بخلاف الطلاب. كما أن دور الطالبة الأنثوي في المجتمع لا يسمح لها بالخروج من البيت وقضاء أوقات الفراغ كالطلاب، وبالتالي تنشغل بالدراسة وتكون تحت ضغط المذاكرة، وبالتالي يزداد عندها القلق والتوتر. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة السنباطي (2009) التي أظهرت ارتفاع درجات قلق الاختبار لدى الإناث أكثر من الذكور، واختلفت مع نتائج دراسة مهدي (2017) التي لم تظهر أية فروق بين الجنسين على مقياس قلق الامتحان.

- بالنسبة لمتغير التخصص: إن قيمة t (0.32) ومستوى الدلالة $\alpha = 0.747$ وهي أكبر من $(\alpha = 0.05)$ وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات قلق الاختبار لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة تعزى إلى (التخصص). أي أنه ليس هناك تأثير للتخصص على مستويات قلق الاختبار. ويرجع السبب في ذلك إلى طبيعة الموقف المشترك بينهما وهو ضغط الاختبار ولتشابه ظروف الاختبارات، وأن هذا القلق لا يرتبط بمتغير التخصص فهو سمة عامة لدى كل طالب متمرس.

➤ السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس كفاءة التمثيل المعرفي لدى طلبة الثانوية العامة (التوجيهي) بلواء الكورة في الأردن ككل تُعزى لمتغيري: الجنس أو التخصص؟

للإجابة عن هذا السؤال، استخدم الباحث اختبار t للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطي درجات كفاءة التمثيل المعرفي بين الذكور والإناث. وكذلك بين الطلبة ذوي التخصص العلمي والأدبي.

اليومية وأوقات الاختبارات، وهذا الأمر أدى إلى ارتفاع مستوى كفاءة التمثيل المعرفي لديهم، وهذا ما أكدته نظرية بياجيه بهذا الصدد حيث إن هذا التقدم يمكن إرجاعه إلى عوامل بيئية وبيولوجية، حيث إن بياجيه يجدها تؤدي دوراً مهماً في النمو المعرفي، ويعني ذلك وجود حافز للتطور المعرفي متولداً ضمناً لدى هؤلاء الطلبة وهو ناتج من تأثير العوامل البيئية، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الموسوي (2016). التي توصلت إلى أن طلبة الجامعة لديهم تمثيل معرفي فوق المتوسط. ودراسة غانم (2011) ودراسة الفضاوي (2011م)، واختلفت مع نتائج دراسة (1999) pilly التي اثبتت ضعف التمثيلات المعرفية لدى الطلبة .

الجدول (12)

نتائج اختبار t للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطات درجات كفاءة التمثيل المعرفي تبعاً لمتغير الجنس والتخصص

المتغير	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الجنس	ذكر	3.41	0.64	6.47	398	0.000**
	أنثى	3.73	0.32			
التخصص	العلمي	3.61	0.39	0.47	398	0.639

** الفرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 1%.

المادة واستيعابها، وتطوير بنائها المعرفية، عكس معظم الذكور الذين يقضون أغلب الأحيان أوقاتهم خارج المنزل، مما يؤدي إلى ضعف الاهتمام بالجانب الدراسي الذي أفرز هذه النتيجة المرتفعة .

كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى جملة من العوامل الفطرية والاجتماعية والثقافية، ففي الجانب الفطري تم التأكد من وجود فارق بين الإناث والذكور في القدرات العقلية، فالإناث تتفوق على الذكور في القدرة اللغوية، وباختبارات القراءة، وفي الأعمال الكتابية، أما الجانب الاجتماعي والثقافي، فالإناث أكثر مواظبة على الدوام والتحضير اليومي والمراجعة مقارنة بالذكور، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الموسوي (2016) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التمثيل المعرفي تبعاً لمتغير النوع (ذكور- إناث) ولصالح الإناث .

يتضح من الجدول (12):

- بالنسبة لمتغير الجنس: إن قيمة T (6.47) ومستوى الدلالة $\alpha = 0.000$ وهي أقل من ($\alpha = 0.05$) وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كفاءة التمثيل المعرفي لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة تعزى إلى (الجنس) ولصالح الإناث. أي أن هناك تأثير للجنس على مستويات درجات كفاءة التمثيل المعرفي. وقد يعزى السبب إلى أن الإناث أكثر تنظيماً لأموالهن واستثماراً لأوقاتهم بشكل أفضل من الذكور، بحيث يبذلن جهداً ومزيداً من التركيز لإتقان المادة العلمية، كما يمكن أن يكون السبب أن الفتاة تقضي أغلب وقتها في البيت، وذلك لطبيعة دورها في مجتمعاتنا مما يتيح لها فرصة استثمار الوقت في الاجتهاد والمذاكرة المعمقة، مستخدمة أساليب وطرق خاصة لفهم

➤ السؤال الخامس: هل توجد علاقة ارتباطية بين قلق الاختبار وكفاءة التمثيل المعرفي لدى طلبة الثانوية العامة (التوجيهي) بلواء الكورة في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال، استخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون للوقوف على العلاقة بين قلق الاختبار وكفاءة التمثيل المعرفي.

- بالنسبة لمتغير التخصص: إن قيمة $t (0.47)$ ومستوى الدلالة $\alpha = 0.639$ وهي أكبر من $(\alpha = 0.05)$ وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كفاءة التمثيل المعرفي لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة تعزى إلى (التخصص). أي أنه ليس هناك تأثير للتخصص على مستويات كفاءة التمثيل المعرفي.

الجدول (13)

نتائج معامل الارتباط بيرسون بين قلق الاختبار وكفاءة التمثيل المعرفي

قلق الاختبار	التمثيل المعرفي	سطحي	متوسط	عميق	مقياس التمثيل
العقلي المعرفي	معامل الارتباط بيرسون	**0.2223-	*0.1324-	*0.1522-	**0.1902-
	وصف العلاقة	عكسية (سالبة)	عكسية (سالبة)	عكسية (سالبة)	عكسية (سالبة)
الاجتماعي	معامل الارتباط بيرسون	**0.3251-	**0.1521-	**0.3021-	**0.2314-
	وصف العلاقة	عكسية (سالبة)	عكسية (سالبة)	عكسية (سالبة)	عكسية (سالبة)
الجسمي	معامل الارتباط بيرسون	**0.2452-	**0.1672-	**0.2319-	**0.2624-
	وصف العلاقة	عكسية (سالبة)	عكسية (سالبة)	عكسية (سالبة)	عكسية (سالبة)
النفسى الانفعالي	معامل الارتباط بيرسون	**0.2621-	**0.3642-	**0.1962-	**0.2453-
	وصف العلاقة	عكسية (سالبة)	عكسية (سالبة)	عكسية (سالبة)	عكسية (سالبة)
مقياس القلق	معامل الارتباط بيرسون	**0.2521-	*0.1845-	**0.2529-	**0.2285-
	وصف العلاقة	عكسية (سالبة)	عكسية (سالبة)	عكسية (سالبة)	عكسية (سالبة)

** الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 1%.

* الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5%.

استرجاع المادة العلمية أثناء الاختبار مصحوباً بالتوتر والقلق مما يؤثر بشكل سلبي على أدائهم وهذا ما أكدته دراسة (Holon, 1989)، المشار إليها في محمد (2008 ب)، والمدعومة بوجهة النظر المعرفية التي ترى أن المعالجات الإيجابية للمعلومات تساهم في تسير الحفظ والتذكر والاسترجاع وهذا ما يؤدي إلى دوام التعلم، وبالتالي النجاح والتخلص من قلق الاختبار الذي يرافقهم. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة مهدي (2017)، والتي توصلت أنه كلما قل التمثيل المعرفي ارتفع قلق الامتحان لدى الطلبة.

يتضح من الجدول (13) أن هناك علاقات ارتباطية ضعيفة عكسية (سالبة) ذات دلالة إحصائية عند 0.05 بين كل مقياس القلق وأبعاده (العقلي المعرفي، الاجتماعي، الجسمي، النفسي الانفعالي)، وبين مقياس التمثيل المعرفي وأبعاده (السطحي، المتوسط، والعميق) مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجات تلك الأبعاد لمقياس القلق لدى عينة البحث، انخفض مستوى التمثيل المعرفي وأبعاده والعكس صحيح بمعنى أنه كلما زاد قلق الاختبار قل التمثيل المعرفي، وكلما قل التمثيل المعرفي زاد قلق الاختبار، ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية، فقلق الاختبار المرتفع ناتج عن الصعوبات التي يواجهها الطلبة في

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج يوصي الباحث بالآتي :

- ضرورة تدريب المعلمين للطلبة على تنظيم أوقاتهم الدراسية، وجدولة أيام الاسبوع الدراسي للمذاكرة والاسترخاء والترفيه والموازنة بينهم لتخليصهم من توتر قلق الاختبار.
- ضرورة تدريب الطلبة على أساليب الاستذكار السليمة والمتعددة للحصول على نتائج اختبارات أفضل .
- تمثيل المعلومات وترميزها بشكل أفضل وسليم لكي يسهل استرجاعها وقت الحاجة إليها .
- العمل على تخفيف حدة التوتر والقلق من خلال تخفيض توقعات الأهل والمدرسة ووسائل الاعلام، التي من شأنها تخفيف حدة القلق للطلبة وبخاصة قبيل وقت الاختبارات.
- تدعيم كفاءة التمثيل المعرفي لدى الطلبة باعتبار أن سوء تنظيم المعلومات ومعالجتها وترميزها يزيد من قلق الاختبار لديهم .

المقترحات :

- إجراء دراسات مماثلة على مراحل عمرية مختلفة كالابتدائية والمتوسطة والجامعية ومقارنة نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية .
- عمل دراسة تطويرية لقلق الاختبار في المراحل الدراسية جميعها .
- عمل برامج لتحسين أساليب التمثيل المعرفي لدى طلبة الثانوية العامة .
- إجراء دراسات لإيجاد علاقة بين قلق الاختبار وبعض المتغيرات الأخرى كالذكاء والتحصيل والدافعية ومستوى الطموح واساليب التعلم .

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1. الازيرجاوي، فاضل محسن . (1991) . أسس علم النفس التربوي . وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل، العراق .

2. الجبوري، سناء .(2006). قلق الامتحان وعلاقته بالمهارات ما بعد المعرفية لدى طلبة الثانويات المتميزين. اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية كلية التربية.
3. الداهري، صالح .(2001). قلق الامتحان والمسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدارس منطقة العين التعليمية، المجلة العراقية للعلوم التربوية والنفسية وعلم الاجتماع، (21)، 2، 36.
4. الدوسري، منى .(2015). كفاءة التمثيل المعرفي وعلاقتها بمهارات حل المشكلات لدى طالبات جامعة القصيم . رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القصيم المملكة العربية السعودية.
5. رجب، أسامة .(2007). اثر بعض نماذج التمثيل المعرفي للمعلومات على التعرف والاستدعاء لتلاميذ المرحلة الاعدادية . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة الزقازيق، مصر.
6. زهران، حامد .(2000). الارشاد النفسي المصغر، القاهرة : عالم الكتب .
7. الزيات، فتحي . (2006).الأسس المعرفية للتكوين العقلي المعرفي وتجهيز المعلومات ط2 . مصر: دار النشر للجامعات .
8. الزيات، فتحي .(1995). الاسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات، المنصورة : مطابع الوفاء.
9. سعادة، جودت؛ زامل، مجدي.(2001).أثر بعض المتغيرات النفسية والديمغرافية على مستوى قلق الاختبار لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في شمال فلسطين . مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، (25)، 13، 19.
10. السنباطي، السيد : وعلي، عمر : والعقباوي، أحلام .(2009). دافع الانجاز وعلاقته بمستوى قلق الاختبار ومستوى الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية . مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، (37) ، 185-210.
11. سولسو، روبرت .(2000). علم التنفس المعرفي، ط2، ترجمة : محمد نجيب الصبوة ومصطفى محمد كامل ومحمد حسنين الدق، مكتبة الأجلو المصرية : القاهرة .
12. الشامي، علاء .(2012). فاعلية التدريس بمهارات التفكير عالي الرتبة في تحصيل مادة علم الأحياء وكفاية التمثيل المعرفي وتنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع العلمي . أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة بغداد، العراق.
13. الضامن، منذر.(2003). الارشاد النفسي، الكويت : مكتبة الفلاح.

14. - الطيب، محمد. (1994). مبادئ الصحة النفسية، : القاهرة : دار المعرفة الجامعية .
15. عبد الخالق، احمد. (2005). أسس علم النفس، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية .
16. عبدالكريم، اضواء. (2007). اسئلة التحضير في التحصيل وقلق الامتحان لدى طلبة كلية التربية الاساسية في مادة التاريخ المعاصر بجامعة الموصل، مجلة التربية والعلم، (14)، 3، ص: 55-78.
17. علام، صلاح. (2010). علم النفس التربوي ، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
18. علوان، احمد. (2008). علم النفس التربوي (تطوير المتعلمين). الأردن: دار الحامد.
19. علي، أحمد، وعزت، عبد الله. (2003). فعالية برنامج التدريب على أسلوب حل المشكلة في تنمية فعالية الذات وتخفيف حدة القلق لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (58)، 6، 173-148 .
20. غانم، زينب. (2011). كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات وتوقعات الكفاءة الذاتية وعلاقتها بأساليب التعلم لدى طلبة الجامعة . اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة المستنصرية.
21. الفهراوي، نور. (2011). كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات وعلاقتها بالدافعية الاكاديمية الذاتية لدى طلبة الصف الرابع الاعدادي . (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية)، جامعة بابل. العراق.
22. قطامي، يوسف. (2005). نظريات التعلم والتعليم، الاردن : دار الفكر للنشر والتوزيع.
23. محمد، ابراهيم . (2008 ب). كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات في ضوء نموذج بيجز الثلاثي لدى عينة من طلاب كلية التربية بالمينا . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المينا. مصر.
24. محمد، محمد. (2008 أ). استخدام استراتيجيات (التصور العقلي) في التذكر عند الطلبة ذوي قلق الامتحان العالي والطلبة ذوي قلق الامتحان الواطي. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة المستنصرية . العراق.
25. المكصوي، عدنان. (2013). كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات وعلاقتها بتوليد الحلول لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مركز محافظة كربلاء. (رسالة ماجستير غير منشورة)، العراق.
26. مهدي، ايناس. (2017). قلق الامتحان وعلاقته بالتمثيل المعرفي لدى طلبة الجامعة . مجلة البحوث التربوية والنفسية، (52)، 491-510.
27. الموسوي، عبدالعزيز. (2016). كفاءة التمثيل المعرفي لدى طلبة جامعة القادسية، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية كلية التربية، (16)، 4، 190-172 .
28. نشواتي، عبد المجيد . (2005). علم النفس التربوي ، ط10 ، لبنان: مؤسسة الرسالة.

ثانياً: المراجع الإنجليزية:

- 1- Miurn,I.(1993). *First graders cognitive representation strategy Variability and Bace-Rate Neglect. Journal of Experimental psychology* ,128(2) m107-130.
- 2- Pillay, H. (1999) .*An Analysis of Knowledge Electronic Problem -Tasks.European Journal of Psychology of Education, Vol. XLV, N3, Australia.*
- 3- Wang,w. (2007). *software – Supported self – Regulated Learning strategist in academic setting, master of science shanghai, University chine.*
- 4- Wolters, P. (2003). *Regulation Motivations Evaluating an underemphasized aspect of self – Regulated learning, Educational psychologist, Vol 38, No (4) .*
- 5- Zeidner, M. (2001). *Sex, ethnic, and social differences in test anxiety among Israeli adolescents. Journal ofGenetic Psychology,150 (2) , 175 –185.*